فتبين ان قول بعض المحشين لشرح المقدمة ابهم
الرافع لتكون كلامه جاريا على كل الاقوال في رافعه على
ما ينبغي فالنواصب جمع ناصب للفعل المضارع ه
وفاقا وخلافا اي من جهة الموافقة والمخالفة وعدتها
على سبيل الاجمال عشرة بناء على ما ههنا اي في هذه
المقدمة وليس المراد انها ذكرت اكثر من عشرة في غير
هذا الكتاب بل المراد ان غير المص لا يري انها عشرة
ناصب بنفسها فان الظ من كلامه هنا ان العشرة
تنصب بنفسها عند المص تبعا للكوفيين بخلاف غير
المص والمتفق عليها اجماعا على نصبها للفعل بنفسها
اربعة وفيه نظر فان النصب باذن هو الصحيح فروي
عن الخليل ان النصب بعدها بان مضمرة ويمكن ان
يجاب بان المراد الاتفاق عند الجمهور وهي اي الاربعة
اولها ان اي المصدرية المفتوحة الهمزة الساكنة النون
فخرجت المكسورة الهمزة الساكنة النون فانها لا تنصب اي بل تجزم
بخلاف المفتوحة الهمزة فانها تنصب الفعل المضارع
لفظا لو كان معربا او محلا اذا كان مبنيا كما اذا
اتصل به نون الاناث وقدمها لانها ام الباب لكونها
تعمل ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فانها لا تعمل
الا ظاهرة وقيل كان الاولى ان يؤخرها عن اذن لكثرة
احكامها وانما عملت النصب لانها اشبهت ان المثقلة
من جهة اللفظ والمعنى والاختصاص بنوع واحد وهي
اي ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون موصول حرفي
وهو كل حرف اول مع ما بعده بمصدر ولا يحتاج الى
عائد تسبك مع منصوبها بمصدر اي تجعل مع ما بعدها
في تاويل



في تاويل المصدر فلذلك تسمى عند النحاة مصدرية
مثال ذلك المثال لغة مقدار الشيء وجمعه امثلة
واصطلاحا جزئي يذكر للايضاح اي مما يوضح ذلك
قولك عجبت من ان تضرب التقدير عجبت من ضربك
فان اردت الاعراب تقول ان حرف نصب واستقبال
وتضرب فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة على اخره لكونه صحيحا والفاعل
مستتر وجوبا تقديره انت ولما كانت ان عند الاطلاق
تنصرف الى المصدرية استغنى المص عن تقييدها
بالمصدرية فخرجت المخففة من المثقلة والمفسرة
وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه
نحو قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك والزائدة
للتوكيد وهي الواقعة بعد لما كقوله تعالى فلما ان جاء
البشير والتي ان بمعنى اي كلمة في قوله تعالى ان امشوا
معناه اي امشوا وبين القسم ولو نحو اقسم ان لو يأتيني
زيد لاكرمته فانهما لا ينصبان المضارع وجوز الاخفش
اعمال الزائدة حملا على المصدرية وقياسا على الباء
الزائدة حيث تعمل الجر ثم اعلم ان ان اما ان تكون واقعة
بعد فعل من باب العلم واليقين او من باب الظن والحسبان
او مما سوى ذلك فان كان من باب العلم واليقين فهي
المخففة من الثقيلة ولا تعمل الا في ضمير شان مقدر ويجب
فصل الفعل عنها بحرف تنفيس او نفي او لو او قد قال
تعالى علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون ان لا يرجع
ان لو يشاء الله لان قبله افلم ييأس ومعناه افلم يعلم كما
قال المفسرون وتقول علمت ان قد يقوم زيد وان كان

Copyright © King Saud University